لهما فلما دخلا عليه قال لهما اجلسا فبركا على ركبهما وكلمه بانويه وقال ان
شاه ملك الفرس كتب الى الملك باذان يامره ان يبعث اليه من ياتيه بك وقد
بعثني اليك فتنطلق معي فان رجلت كتبت فيك الى ملك الملوك بكتاب ينفعك
ويكف عنك وان ابيت فهو ممن قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ويخرب
بلادك واعطاه كتاب باذان ولما اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضمون الكتاب وسمع حكايتهم المزخرفة تبسم ودعاهما الى الاسلام
وفي رواية انهما حين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا قد
حلقا لحاهما واعفيا شواربهما حتى وارت شفاههما فكره النظر اليهما
وقال ويلكما من امركما بهذا قالا ربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي وفي
المشكاة عن زيد بن ارقم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا رواه احمد
والترمذي والنسائي واورد الكرماني في مناسكه اثم تطويل الشارب
وعقوبته فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم من طول شاربه عوقب
باربعة اشياء لا يجد شفاعتي ولا يشرب من حوضي ويعذب في قبره ويبعث
اليه نكيرا ومنكرا في غضب روي انهما كانا يتكلمان بالتجلد فارتجفت
بوادرهما من هيبة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان لم
تات معنا فاكتب جواب الملك باذان فقال لهما ارجعا حتى تاتياني
غدا فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه لو مكثنا في مجلس هذا الرجل
اكثر مما جلسنا لخفت على نفسي الهلاك وقال صاحبه واني ايضا ما لقيت
قط مثل ما وقع لي اليوم في محضر هذا الرجل من الخوف فعلما ان له شانا
فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان الله عز وجل
قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا بعد ما مضى
من الليل كذا وكذا ساعة فلما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم من الغد
قال ان ربي قتل الليلة ربكما بعد ما مضى من الليل سبع ساعات سلط
على كسرى ابنه شيرويه حتى بقر بطنه وكانت تلك الليلة ليلة الثلا

الثلاثا

الثلاثا العاشرة من جمادى الاولى من السنة السابعة من الهجرة قالا اذهبا
واخبرا صاحبكما يقيم باذان بهذا الخبر فقالا هل تدري ما تقول انا قد
نقمنا منك ما هو ايسر من هذا فتكتب بها عندك وتخبر الملك قال نعم اخبراه
بذلك عني وقولا له ان ربي وسلطاني سيبلغ ما بلغ لك كسرى وينتهي
منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك وما
وملكتك على قومك وفي الاكتفا يروى ان كسرى راى في النوم بعد ان
اخبر بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ونزوله بيثرب ان سلما وضع
الارض الى السما وحشر الناس تحته حوله اذ قبل رجل عليه عمامة
وازار ورداء فصد السلم حتى اذا كان بكان منه نودي ان فارس ورجالها
ونساءها وكلامها وكنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوالق ثم دفع الجوالق
لذلك الرجل فاجلح كسرى حبيب النفس محزونا لتلك الرويا وذكرها
لاساورته فجعلوا يهنون عليه الامر فيقول كسرى هذا امر يراد به فارس
فلم يزل مهموما حتى قدم عبد الله بن حذافة بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوه الى الاسلام وفي المنتقى روي ان كسرى كان اذا ركب
ركب امامه رجلان يقولان له ساعة فساعة انت عبد ولست برب
فيشير براسه اي نعم فركب يوما فقالا له ذلك ولم يشر براسه فشكوا الى
صاحب شرطته فركب صاحب شرطته ليعاتبه وكان كسرى قد نام
فلما وقع صوت حوافر الدواب في سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطته
فقال ايقظتموني ولم تدعوني انك اني رايت الليلة انه رمي بي فوق سبع
سماوات فوقفت بين يدي الله عز وجل فاذا رجل بين يديه عليه ازار
ورداء وقال لي سلم مفاتيح خزائن ارضي الى هذا فايقظتموني قال وصاحب
الرداء يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف قال بعث الله ملكا الى كسرى وهو في بيت من بيوت ايوانه الذي
لا يدخل عليه احد فيه فلم يرع الا به قائما على راسه في يده عصا فالهاجرة
في ساعته التي كان يقيل فيها فقال يا كسرى اتسلم او اكسر هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)